VOL 15 NO 1053

السنة الخامسة عشرة العدد ١٠٥٣

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
* بولس شحادة *

Jerusalem Saturday 6 January 1934

القدس السبت في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ الموافق ٢٠ رمضان

ماذا يجب فعله

لانقاذ الفلاح

الغاء الاعشار وتاسيس بنك زراعي

في كل يوم لنا برهان جديد على ان فخامة المندوب السامي يتحلى باخلاق سامية، وان في قلبه من الحنان والشفقة على الفلاح ما نتمنى ان يكون عشر معشاره في قلوب اولئك الزعماء الذين يتظاهرون بالعطف على الفلاح وهم في الحقيقة الذين قد اوصلوا هذا المخلوق المسكين الى هذه الدرجة من الفقر والذل والانحطاط، وآخر ما فعله فخامة المندوب في هذا السبيل تبرعه بخمسة آلاف جنيه لبناء قسم آخر في مدرسة طولكرم الزراعية لمنفعة فلسطين العربية فمن هو ذلك الغني العربي الذي تبرع بشيء يذكر في سبيل العلم وتقدم الزراعة في فلسطين ؟؟

على ان ما فعله فخامة المندوب من الوجهة الانسانية لا يكفي لانقاذ الفلاح اذا لم تتحد الوجهة الانسانية مع الوجهة السياسية. قد يقول فخامته ولكنني لا املك كل الحول والطول في سياسة فلسطين، بل القول الفصل في ذلك عائد الى وزارة المستعمرات ولكننا نجيبه ان لتوصياته الاثر الكبير في هذه الوزارة فاذا لم توافق الوزارة على خطته فليس له الا ان يستقيل تاركا التبعة على وزارة المستعمرات لا على نفسه. ونحن لا نطالب فخامة المندوب بالشيء الكثير الذي لا يستطيع ان يفعله، وانما نطالبه بالشيء الذي يستطيع ان يقوم به ولا نظن ان وزارة المستعمرات تقف في سبيل ذلك

نعم نحن نقنعه ان ليست هنالك قوة على الارض تستطيع ان تجعل فلاح فلسطين غنياً، ولكننا من الجهة الاخرى نريد ان نرفعه الى مستوى اعلى قليلا من المستوى الذي هو فيه، وهذا لا يكلف الحكومة الا شيء من حسن النية والاخلاص. واهم ما يحتاج اليه الفلاح لرفع مستواه هو

الغاء الاعشار

وتاسيس بنك زراعي

ليست هي المرة الاولى التي طالبنا الحكومة فيها ان تلغي الاعشار. قد مر علينا نحو ١٥ سنة ونحن نطالب الحكومة بذلك، ولكن الحكومة كانت تسد اذنيها في كل مرة محتجة ان الميزانية لا تساعد على عمل كهذا، اما اليوم وفي خزينة البلاد وفر كبير، والحكومة قد اعفت الفلاح من تسعة اعشار الاعشار فلم تؤثر على خزينتها، اما اليوم وقد وصل الفلاح الى هذه الحالة المميتة فلا يبقى للحكومة وعلى رأسها فخامة المندوب من عذر اذا كان لا يمحو بشحطة قلم قلم الاعشار واذا كان لا يترك الفلاح يتنعم بهذا المبلغ القليل من المال الذي كان يقدم للحكومة.

تاسيس بنك

زراعي

والغاء الاعشار لا يكفي اذا كان لا تتبعه خطوة اخرى هي تاسيس بنك زراعي في البلاد برأس مال كبير يقرض الفلاح مبالغ كبيرة من المال على سنين طويلة

لا ندري لماذا تخزن الحكومة هذا المبلغ الكبير الذي اقتصدته من ميزانيتها في البنك بفائدة قليلة جداً ؟ اليس من المعقول ان تؤسس بهذه المبالغ بنكا زراعيا يقرض الفلاح بفائدة ستة في المئة فتستفيد هي ويستفيد الفلاح ؟

اذا ارادت الحكومة او اذا اراد فخامة المندوب ان يجعل تاريخه خالداً في فلسطين فما عليه الان الا ان يقدم على هذين الامرين بجد وثبات ولا نظن ان وزارة المستعمرات التي وضعت فيه كل الثقة تقف في سبيله

حياة الامة العربية في فلسطين متوقفة على حياة الفلاح فيها فاذا ضعف هذا الفلاح لم تبق في الامة قوة. ولماذا هذه الازمة الاقتصادية المائلة بين العرب ؟؟ اليس لان الفلاح فقير جداً لا يستطيع ان ينفق شيئاً من المال ؟ والصناعة والتجارة لا رواج لها الا اذا كان الفلاح قادراً ان يغشى السوق ويشتري وهو لا يستطيع ذلك ما دام فقيراً لا يملك ثمن قوته.

اما المهرجانات والولائم والاستقبالات الفخمة واما التهويش والنفاق! واما التطبيل والتزمير! واما التصفيق والخطب الرنانة! فهذه كلها لا تفيد الامة شيئاً ما دامت هذه الامة فقيرة لا تملك شيئاً.

فمن له اذان للسمع فليسمع..

قطع الاشجار

عادة سيئة يجب ان نقلع عنها..

لا نظن ان صحيفة اخرى قد ناصرت الفلاح كما ناصرته هذه الجريدة فهي منذ صدورها واعدادها طافحة بالمقالات عن هذا القروي الذي قد افسدته الاجيال، وافسدته الزعماء، وافسده الفقر، وافسدته الحكومة الماضية حتى وصل الى هذه الدرجة من الانحطاط وسوء التربية، فكما نطالب باصلاح الفلاح من الوجهة الاقتصادية كذلك نطالب اصلاحه من الوجهة الاخلاقية ليستطيع ان يقف على رجليه في ميدان الجهاد -- هذا الميدان الذي يحتاج الى رجال ذوي اخلاق متينة، ومبادئ طيبة...

امراض الفلاح الاجتماعية كثيرة جداً لا نستطيع ان نأتي عليها كلها في هذه المقالة، ولكننا نكتفي اليوم بذكر مرض من هذه الامراض التي ورثناها من الدور الماضي واعني به مرض قطع الاشجار..

شجرة مزروعة في حقل بعيد عن القرية، لا قوة لها ان تحمي نفسها بنفسها، لم تقترف اي اثم، ولم تسيء الى انسان، وجودها بركة من بركات الطبيعة على الانسان، يأتي انسان في ظلام الليل الدامس، ويقطع هذه الشجرة بيد لا ترتجف من الجريمة -- هذه الشجرة الضعيفة التي لا تستطيع ان تدافع عن نفسها اليس في ذلك منتهى الشر والرذيلة والجبن والحطة ؟؟

نحن نعلم ان الناس ليسوا كلهم ملائكة، وان العداء بين الناس لا يمكن ان يزول، فاذا كان زيد يبغض عمراً فلماذا لا يذهب اليه وجها لوجه ويقاتله ؟ اذا فعل ذلك دل على شيء من الرجولية والشجاعة. اما ان يخاف عمرو ان يقاتل زيداً وجها لوجه ويذهب مستتراً في الظلام يقطع اشجاره فذلك الجبن والخور والحطة والدناءة وهي صفات نود ان يترفع عنها الفلاح

فهل هو الفلاح لهذا المرض ؟

العلاج هو ان يتعلم الفلاح وترتقي نفسه ولكن الى ان يصل الى هذه الدرجة من الرقي فالعلاج في يد الحكومة وهو ان يكون في البلاد تشريع غير التشريع القديم. التشريع القديم هو الذي جرأ الفلاح على هذه الجريمة، فاذا لم يكن هناك قانون قاس صارم لا يشفق على مرتكب هذه الجريمة فالفلاح لا يقف عند حد. ونحن لا نجد فرقاً عظيما بين من يقتل رجلا وبين من يقطع حقلا مزروعاً اشجاراً، فاذا عرف مرتكب قطع

العام الجديد

اكتب هذه الكلمة ورأسي مثقل بشتى الخواطر المقلقة التي تتنازعني من جراء حوادث العام المنصرم ، وانا لا ادري أأبسم للعام الجديد او اعبس له ام امشي في طريقي غير مكترث لما مضى او لما سيأتي

اني لا اعتقد ولا اريد ان اعتقد ان العام الجديد سيكون خيراً من العام الماضي ، وعبثاً احاول ان اخدع نفسي واخدع القراء معاً فأقول ان عام ١٩٣٤ سيكون حافلاً بالنعم والبركات على بني الانسان

***

يتطور الانسان على مر الزمن في ذهنه وافكاره ، يتطور في جميع طرائق العيش واساليب الحياة ، وبعبارة اخرى يريد هذا الانسان (العصري) ان يكون مبتدعاً منافساً مستقوياً على من يراه اضعف منه ، وينمو فيه هذا التطور شيئاً فشيئاً الى ان يصبح مادياً لا أثر للعاطفة فيه ولا قيمة للضمير لديه

وماذا ترتجي من انسان لا يقيم للعاطفة او الضمير وزناً ، وبالاحرى لا يعترف بوجودهما ، بل كيف تنتظر ان تتفاءل خيراً بهذا الانسان الذي اراه راكضاً وراء المادة ، ساعياً سعي الجبابرة للحصول على مطامعه ، وان كان في ذلك افناء للآخرين او تضييع لحقوقهم

الم تر الى دول الغرب كيف تعقد مؤتمراتها الكثيرة وهي ترمي في الظاهر الى نشر الوية السلم والمساواة ، وفي الباطن الى بث روح الحرب والتشجيع على التدمير والتقتيل ؟!

ألم تر الى هذه الدول كيف تتفنن في اختراع احدث الآلات المدمرة ، والفتك الغازات السامة ، وامضى الاسلحة الحربية ، لتلوي بروية ارواح البشر لتلاحم في مجازر دموية تقشعر من هولها الابدان ؟!

وماذا عساني ان اؤمل في هذا العام والبشرية تئن وتتألم وتصرخ صراخ الاطفال ، والقابضون على زمام الحركة في العالم جادون ليلهم ونهارهم في ابتكار اساليب الشر والاثم والاذى في سبيل مطامعهم واهوائهم

انظر الى فلسطين ، هذه البقعة المقدسة من الارض ، كيف صيرتها المدنية المادية وكيف اصبحت حالتها من هذه المدنية ؟

انظر الى فلسطين ، هذه البقعة السورية العربية ، كيف حولها الانتداب الى ما هي عليه الان ، وكيف طحنتها السياسة البريطانية في صميمها فغدت عرضة لتقلبات الاقدار وتصرفاتها القاسية الشاذة !

قف ايها القارىء قليلاً ، وتأمل طويلاً ، ودقق النظر في خريطة فلسطين ترى ان اراضيها اضمحلت او على وشك الاضمحلال ، ثم عد بعد بضع سنوات الى هذه الخريطة وانظر هل بقي شيء من الاراضي في ايدي العرب سكان البلاد الاصليين ؟!

اذن كيف تنتظر مني يا قارئي العزيز ان استبشر خيراً بالعام الجديد ، فارحب به اجمل ترحيب ، وادعوه عام خير وبركة وسلام ؟!

بقية قطع الاشجار

الاشجار ان هناك قانوناً سارياً يجازيه بسنوات كثيرة يقضيها في السجن ، وان القانون يلزم اهل القرية التي قطعت فيها الشجر ان تقوم كلها بدفع تعويض كبير على الرجل الذي قطعت اشجاره فهذا المرض يظل مستفحلاً في القرى الى ان تترقى نفس الفلاح وهذا الامر يحتاج الى سنوات كثيرة

فهل حان للحكومة ان تنظر في وضع تشريع كهذا يصون اشجار القرى من الاعتداء ؟؟ ونحن في الوقت نفسه نرجو من الحكومة ان لا تقف عن التحري عن الذين قطعوا اشجار صديقنا الفاضل يوسف افندي زمريق في يسان وان تجعلهم عبرة لمن اعتبر انا لعمل الحكومة لمنتظرون . .

كلمة

الى الطالب

المعرفة رأس مال

لا يسعنا في هذه الرسالة ان نبسط في تبيان ما عليك نحو حياتك العقلية وانما بالاجمال نقول ان هذا العصر عصر العلم والمعرفة ، وأهم العدد للجهاد في مضمار الحياة الان هو المعرفة . فعديم المعرفة يكون في احط الطبقات الاجتماعية ، فيتعب كثيراً ويتمتع قليلاً ، بل يكون كالحيوان يعمل الاعمال الشاقة وغيره يستغل عمله

ايها الطالب : بقدر ما لك من المعارف يكون نجاحك ، فكل ما تحرزه منها يكون كنزك ورأس مالك الذي لا يصيبه افلاس . فاغتنم فرصة الصبوة وايام المدرسة وتلقف من العلوم ما استطعت . ومتى تركت المدرسة فلا تترك المطالعة في اوقات فراغك . طالع ما استطعت من المطبوعات الجديدة ولا سيما فيما يفيدك في دائرة عملك . طالع الصحف الادبية لكي تكون عالماً بحوادث العالم وملماً بحركات المجتمع الانساني على العموم . طالع المجلات لكي تلم بكل جديد من العلم والادب والفن . فالمطالعة مدرسة دائمة وهي وحدها التي تضاعف معارفك

ان سعة المعرفة تساعد كثيراً في اشغالك ومستقبلك وتجعل نجاحك اكثر مما تظن ، ناهيك عن انها ترفع مقامك في معشرك وقومك وترقي منزلتك الاجتماعية وتزيد اخلاقك دماثة

ومع ذلك لا ننصح لك ان تغرق في طلب العلم ، فالعلم بحر واسع لا اول له ولا آخر ، والعمر لا يكفي لتلقف جزء منه . فلا تضع شبابك كله في المدارس والكليات الا اذا كنت مستنداً الى ثروة طائلة تغنيك عن جهاد طويل لاجل مستقبلك السعيد .

اذا لم تكن وافر الثروة وكان لا بد لك من التعجيل في الاستعداد للمستقبل ، فمذ تفرغ من دراسة المعارف الاولية التي لا بد منها لكل شخص تقريباً ، قرر لنفسك الصناعة او الفن او الحرفة التي تميل اليها لتكسب بها رزقك ، واقصر تعلمك على المعارف والفنون اللازمة . اختصر الطريق ما استطعت ، لان فروع العلم كثيرة ، وأجل الاستعداد بالنسبة اليها كثير

ايها الطالب : لا تتردد في اختيار الحرفة او الفن كثيراً . ولا تعدل اليوم عما قررته امس ، لئلا تضيع ايام الشباب سدى

يجب ان توازن بين مقدرتك العقلية ومطمعك لئلا تفشل . هب انك طمعت ان تكون طبيباً ، فتحقق بنفسك هل تقدر ان تدرس هذا الفن وتتقنه ، والا فاطلب غيره . حاذر الغرور ، كما انك يجب ان لا تكون ضعيف الثقة بنفسك

استشر ذويك واساتذتك وصحبك ثم عد الى صوت ضميرك

زيادة رسم

اخراج البضائع من الجمرك

بلغنا ان الرسم لاخراج البضائع من الجمرك قد اصبح اليوم ٢٥ جنيهاً بدلاً من ٥ جنيهات كما كان في الماضي

عدد المحامين

في فلسطين

سنة ١٩٣٣

بلغ عدد المحامين في فلسطين الذين دفعوا رسوم المحاماة في السنة الماضية (١٩٣٣) ٣١٩ محامياً منهم ١٥٢ محامياً من العرب و١٦٧ من اليهود

وينتظر ان يزيد عدد المحامين اليهود في هذه السنة نظراً لتساهل الحكومة في سماحها بقدوم هؤلاء اليهود الى فلسطين

استقالة شارل

دباس وتعيين خلفاً له

قابل رئيس الحكومة اللبنانية الاستاذ شارل دباس فخامة العميد السامي الافرنسي وكانت النتيجة ان كرر الاستاذ دباس استقالته فقبلت هذه المرة

وعلى اثر ذلك اصدر العميد السامي قراراً بتعيين حبيب باشا السعد لمدة سنة واحدة خلفاً للاستاذ دباس . ويتسلم منصبه الجديد في ٢٨ يناير اسي بعد الانتهاء من الانتخابات النيابية

المعتمد السامي

الافرنسي في القدس

وصل القدس الكونت دي مرتل المعتمد السامي الافرنسي وحل ضيفاً على فخامة المندوب السامي

مؤتمر مسيحي

تقترح زميلتنا جريدة « فلسطين » القراء على مسيحي فلسطين عقد مؤتمر مسيحي « يستقل بالدعاية للقضية الفلسطينية في العالم المسيحي استقلال المؤتمر الاسلامي بالدعاية في العالم الاسلامي »

تعيين طبيب

مصري

لجلالة الامام يحيي

عين الدكتور حافظ امين بك المصري طبيباً خاصاً لجلالة الامام يحيي وقد غادر مصر الى صنعاء

حافظوا على

اراضيكم

أرقـام ناطقة
وحقائق ثابتة

في مقال في الجامعة الاسلاميـة الغراء عدد الاربعاء ينتقد فيه الكاتب الكلية العربية انتقاداً مراً ، وحمل فيه على مدير الكلية الفاضل حملة شعواء فكان هذا المقال هدية العيد التي يقدمها ابناء الامة العربية الى هذا المربي الكبير الذي نتمنى ان يكون عدد كبير في هذه الامة مثله

نحن لا نحب ان ندخل في جدل مع كاتب المقال ولكننا نسرد هنـا ارقاماً ناطقة تدل دلالة واضحة على ما قدمه هذا المعهد العلمي لابناء فلسطين العرب وليس كالارقام عند من يريد الحقيقة من برهان فاسمع ايها القارئ الكريم وقارن بين هذه الارقام وبين ما نشره ذلك الكاتب

تخرج من هذا المعهد العلمي من سنة ١٩٢٦ وهي السنة التي استلم فيها مدير الكلية الفاضل عمله ١١٣ تلميذاً يحملون دبلوم التعليم وقد درسوا ٤ و٥ سنوات فوق التعليم الابتدائي ، و كلهم موظفون الان في مدارس فلسطين يلقنون الناشئة احسن المبادئ ، ويزرعون أصلح البذور في تربة فلسطين العربية .

وتخرج ١٤٠ تلميـذاً يحملون شهادة البكالوريا الفلسطينية (شهادة المترك) ويشتغل من هؤلاء في حقل التعليم نحو ١٢٠ و كل ذلك ينفي ما ذكره كاتب الجامعة من ان التلاميذ الذين يخرجون من الكلية لا يجـدون لهم عملا .

ومن هؤلاء التلامذة ٢٠ تلميذاً يحملون درجة بكلوريوس علوم من الجامعة الاميركية وقد تعلموا على حساب دائرة المعارف و كل هولاء معلمون . وتخرج ايضاً ٢١ تلميذاً يحملون شهادة الدراسة الثـانوية واكثرهم معلمون ومن هولاء اثنان تخرجا من دار المعلمين العليا في مصر . وواحد تخرج من جامعة كمبردج وآخر من جامعة السوربون في باريس وادارة المعارف هي التي دفعت نفقات التعليم

اما اليهود فليس لهم الا دار معلمين واحدة فيها ١١٠ تلامذة وهي تخص جميع يهود العالم ويتخرج منها في كل سنة ١٨ معلما وصفوفها الثانوية خمسة .

ولهم مدرسة مختلطة فيها صف ثانوي واحد . وتفكر اليوم ادارة المعارف اليهودية أن تجعل مدارسها على نمط الكلية العربية بعد ان ثبت لها رقي هذا المعهد وصحة اساليبه التعليمية .

فمعدل الذين يتخرجون من الكلية العربية في كل سنة ٣٦ طالباً ٣٤ منهم يحملون الدبلوما و١٧ يحملون شهادة المتركيوليشن و٥ الشهادة الثانوية ، وهذا العدد كاف ان يغير وجه فلسطين من الجهة التعليمية في سنوات قليلة

فاذا كان هذا المعهد العلمي نكبة على فلسطين على رأي كاتب الجامعة فما احلى هذه النكبات ، بل ليت كل نكبات فلسطين تكون مثل هـذه النكبة .

واما انتقاده استاذ اللغة العربية في هذا المعهد فهو انتقاد لا اساس له البتة .

ويكفي ان نذكر حضرة الكاتب بان امتحان المتركيوليشن قد اثبت على ان تلامذة الكليه العربيه اقدر التلامذة في اللغة العربيه ، اذ لم يقصر منهم احد في كل الامتحانات التي مضت او ليس هذا دليلا كبيرا على اقتدار استاذ اللغة العربية وبراعته في التعليم ؟ وهل هذا الاستاذ محروم من العدالة حتى لا تشمله ترقية الحكومة كما تشمل سائر الموظفين ؟ مر عليه ٥ سنوات ودرجته واقفة تجاه الوقت الذي ينتقل فيه من درجة الى درجة ، فأين وجه الانتقاد في ذلك ونحن نرى الحكومة ترقي الانكليز وتزيد رواتبهم وهم غرباء عن البلاد ؟ وليت شعري لو جاءت هذه الترقية لكاتب المقال ، واعطي مثل هذا الراتب الذي اعطي لاستاذ اللغة العربية هل كان ينتقد هذا المعهد العلمي مثل هذا الانتقاد المر ؟ اما كان يسبح في الليل والنهار بفضل دائرة المعارف ، وبفضل الكلية ؟؟؟ ...

أهالي بغداد
يقاطعون شركة الكهرباء الاجنبية

عمت مقاطعه اهالي بغداد لشركة الكهرباء الاجنبية ذلك لان الشركة أبت تخفيض رسوم الكهرباء التي تتقاضاها من الاهالي

جاءنا ما يلي :

قرأنا في عدد فلسطين الصادر بتاريخ ٢١-١٢-١٩٣٣ بان الملاكم السيد حيدر حامد المدني بطولة فلسطين في الوزن الثقيل معلناً استعداده لمبارزة من يناز له من ابطال الملاكمة في فلسطين وسوريا على اختلاف اوزانهم . فبما انني انا الحائز على بطولة سوريا ولبنان وفلسطين في الملاكمة في الوزن الوسط بموجب شهادات رسمية . اعلن للقراء بانني تغلبت على المذكور في مبارزة اقيمت في سينما اوميريال يحيفا بحضور بطل العالم عنتاز حسين واني مستعد لمنازلته ثانية في القدس في اي وقت يتفق عليه

سنحاريب صليبا السرياني
الملقب بعزيز عبد الله

الفحص الطبي
قبل الزواج

ترجمنا هذه النبذة من كتاب باللغة الانكليزية ، فنلفت اليها نظر القراء لاهميتها :

لا يخفى ان علماء الصحة يسعون في تحسين النسل البشري : وهي مهمة عظيمة لا يكفي لتحقيقها وقاية الشبان من الامراض او من العدوى وانما يطلب لاتقاء ذلك الحصول على ذرية خالية من الادواء والعاهات والامراض الوراثيـه . ولكن كيف يمكن الحصول على ذرية سليمة من العيوب اذا كان الآباء ليسوا كذلك ؟

لقد حاول كثير من البلدان استئصال شأفة الداء من اصله وينبوعه ، ففرضت (السويد) سنة ١٩٢٥ و «النرويج» سنة ١٩١٩ وعدة اقاليم من الولايات المتحدة لن يقدم كل طالب للزواج شهادة تؤيد اهليته للزواج ، الا ان هذه القوانين الصارمة قد اثارت الكثيرين من ذوي الغيرة على الحرية وادت الى القضاء على الزواج المبني على حسن النية المتبادل . ولذلك ضعف عدد المواليد الشرعيين ، وفي الوقت نفسه سهلت عقود الزواج الحر ، وهي عقود غير خاضعة عادة لاية غاية او اشراف رسمي ومن هنا ينشأ الطفل غير الشرعي الذي يرث عاهات والديه . ولذلك نصت بلدان حديثة على قوانين مواد صارمة جداً فيما يختص بالعلاقات الزوجية ، الا انها اضطرت اخيراً الى تلطيفها . ومعظم الولايات المتحدة تراعي مسألة الكشف الطبي قبل زواج اي شاب وشابة وهي توصي به في الوقت الذي يوشك ان يجري فيه الزواج . وقد انشأت مراكز طبية يستطيع كل انسان ان يفحص فيها صحته في اي وقت يشاء . وهو ما انشأه الهولنديون في امستردام ليساعدوا كل شاب وشابة على تعرف حالتيهما الصحية . ومثل هذا النوع من الفحص الطبي قبل الزواج يجري في كثير من مدن المانيا مثل (درسدن) و(برلين) و(همبورج) وفي (فينا) ايضاً

على ان أطباء فرنسا ما زالوا الى الان متأخرين في هذه الدائرة عن أخوانهم في الخارج . ولا نعتقد ان هنالك ضمائر حية يلجأ اصحابها من تلقاء انفسهم الى الطبيب للفحص قبل الزواج ولكن الا كثرية مع ذلك لا تزال تعقد زواجها دون فحص طبيب ، على ان الجمهور يعلم اشياء كثيرة في هذه الدائرة ، ويعلم انتقال الامراض بالوراثة او بالعدوى من طريق مثل هذا الزواج

مختار البيان والتبيين

كنا ونحن نطالع الكتب العربية القديمة المطبوعة على هذا الورق الاصفر وبذلك الطبع الحجري السقيم نقول في انفسنا ترى ألا يأتي زمن نجد فيه هذه الكتب الثمينة مطبوعة طبعاً جيداً على ورق ابيض صقيل ومبوبة تبويباً جيلاً ومرتبة احسن ترتيب لكي لا تضيع الفائدة فيها بسأم المطالع وضجره ؟ . ولست ابالغ اذا قلت ان تسعين في المئة مما أصاب عيني الضعيفتين هو نتيجة مطالعة هذه الكتب القديمة في زمن لم يكن فيه النور في المدارس يساعد على المطالعة في ساعة متأخرة من الليل ، فاذا حق لانسان ان يثور على الطبع السقيم فلصاحب هذه الجريدة الحق الاول لانه حرمه في الكبر من المطالعة الكثيرة حرصاً على البقية الباقية من عينيه .

وهناك نقص آخر في هذه الكتب القديمة هو انك لا تجد فيها الترتيب والتنظيم والتبويب الجميل ، فكثيراً ما تقرأ عدة صفحات من الكتاب دون ان تجد فاصلة واحدة ودون ان تبدأ بسطر جديد فيضيع القارىء وهو ينتقل من معنى الى معنى ، ومن بحث الى بحث دون ان يعلم متى ابتدأ ومتى انتهى وذلك عكس ما هو عليه الحال في هذه الايام ، فالمؤلف يحرص على ان يكثر من الفواصل ومن السطور الجديدة حتى لا يمل القارىء ، ثم اذا انتهى من معنى انتقل الى معنى جديد بفصل جديد وسطر جديد حتى لا يضيع القارىء بين ثنايات السطور وبين المعاني المختلطة ومن ثم كان اختياطنا عظيماً يوم قام الأدباء في زمننا هذا ينقحون تلك الكتب القديمة ويبوبونها تبويباً جيلاً ويرتبون فصولها ويطبعونها طبعاً جيداً على ورق صقيل ، ويوضحون ما غمض من معانيها ويفسرون كلماتها الغويصة ، تلك خدمة والله لا تقدر بثمن ، فضلاً عن انه ليس في استطاعة كل انسان [illegible] ان يقتني [illegible] الكتب القديمة ليطلع على كنوزها

ولا كل انسان يستغني من جيبه كما استغنيت من جيبي اكراماً لخاطر ابن عقيل والاشموني والصبان وابن الاثير والطبري والاغاني والبيان والتبيين ، وليس لكل انسان جلد ليطالع هذه الكتب كجلد تلامذة الازهر وجلد التلامذة الذين جاوزوا ٠٠٠٠٠ من العمر . وآخر ما لدينا من هذه الكتب التي لا غنى للاديب عنها والتي طبعت طبعاً جيلاً ونظمت تنظيماً حسناً ورتبت فصولها ترتيباً بحسب المعاني التي جاءت فيها هو كتاب البيان والتبيين للجاحظ .

كتاب البيان والتبيين لا يحتاج الى تقريظ ولا يحتاج لكاتب مثلي ان يبين قيمته الادبية . هو اشهر من نار على علم ، ومؤلفه نابغة من نوابغ الكتاب وهو مفخرة من مفاخر الامة العربية ، ونحن لا نستطيع ان نطلق على انسان انه اديب اذا كان لا يطلع على هذا الكتاب ، بل اذا كان لا يحرمه درساً عميقاً ليقف على نفسية العرب في القرون الاولى التي تلت الاسلام ... فالخدمة التي قدمها الآن الاستاذان الكبيران خليل افندي بيدس وشريف افندي النشاشيبي في اختصار هذا الكتاب واختيار افضل ما فيه واجوده ، وانتقاء اعذبه واحليه ، ليكون كتاباً مدرسياً قريب المنال صافي المورد ، وفي ترتيبه وتنسيقه خدمة لا تقدر ، بل هي من اعظم الخدمات لتلامذة المدارس الثانوية الذين في اشد الحاجة الى مطالعة هذه الكتب العربية القديمة الفريدة ..

نحن نأمل ان يقبل تلامذة المدارس على اقتناء هذا الكتاب المطبوع طبعاً جيداً على ورق صقيل فلا يخشون ان تصاب عيونهم بأذى من مطالعته ، وان يطالعوه بكل تدقيق وامعان ليقفوا على الناحية الفكرية والخلقية التي كانت عليها الامة العربية في القرون الاولى للهجرة .

نشكر للاستاذين والف شكر على هذه الخدمة التي قدماها الا بناء امتهما

التوفير في بنك
شيفم ليمتد يافا القدس

ينصح مدير وصاحب بنك شيفم ليمتد ـ القدس زبائنه لتوفير ما عندهم من المال لان الذي يوفر شيئاً في هذا البنك تضاف اليه فائدة جميع التوفيرات المودعة فيه مهما كانت كميتها وقد ربح المستر موسى كوربا هيز التاجر المعروف مبلغ ٣ جنيهات و٨٠٣ ملات وذلك فائدة من اصل الاموال المودعة برسم التوفير .

وفاة

انتقل اول امس الى رحمته تعالى حضرة الفاضل المرحوم الياس البيبي باشكاتب المحكمة الكنائسية بالقدس ، فشيع جثمانه بعد ظهر امس باحتفال لائق رحمه الله وعزى آله وذويه



شؤون ارثوذكسية

كلمة هادئة

نظرة في الحالة الحاضرة

بقلم الاستاذ سليمان ابي شر

مدة طويلة مضت، والمشكلة الارثوذكسية ما تزال على ما كانت عليه من التعقيد منذ وفاة البطريرك دميانوس، وما تقدمت الحكومة لحل هذه المشكلة المعقدة حلا عادلا وتضمن حقوق الشعب وتصون الاوقاف والاملاك الكثيرة من الضياع !

ولكم كتبنا في الصحف، وعقدنا الفصول الضافية مبينين باسهاب بغية تاخير حل القضية وقلنا حينئذ ان من واجب الحكومة ان تدرس القضية درساً وافياً وبحسن نية قبل ان تبدي فيها رأياً او تصدر بيانا او مرسوماً او تسن نظاماً او قانونا بشأنها ! وقلنا ان سعادة المستر ملز مساعد السكرتير العام في حكومة فلسطين هو الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يحل هذه المشكلة المعقدة وهو الذي وقف على دخائل القضية ورافقها في كثير من ادوارها . ولكن شاءت الظروف القاهرة الحيلولة دون حل القضية على يد المستر ملز لذهابه الى بلاده مأذونا . وهكذا بقيت القضية معلقة بين السماء والفضاء طيلة الستة اشهر المنصرمة لم نسمع في خلالها شيئاً اللهم الا بعض شائعات كانت تدور في مخيلة بعض الناس و كان يتلقفها غيرهم من رهبان وعلمانيين واخذوا يرددونها بقصد اللهو والتسلية !

اما وقد عاد مساعد السكرتير العام فصار لزاماً على سعادته — وهو الخبير بما وصلت اليه حالة الدير والكنيسة — ان يدلي ببيان عن نتيجة مطالعاته وابحاثه الكثيرة في صدد القضية ولنا كل الثقة بعالي همته ان يوفق وفخامة المندوب السامي لايجاد حل ملائم عادل يرضي الشعب ويعيد اليه حقوقه .

اجل . ان الشعب ما يزال يعلق آمالا كبيرة على عدل فخامة المندوب السامي وهمة وحزم المستر ملز الذي — على ما علمنا — اخذت بوادر اعماله للقضية تظهر بدليل ما ذكره الاستاذ عيسى السفري في مقال سابق له نشره في جريدة « فلسطين » عن اعتزام الحكومة على تسمية البطريركية الاورشليمية « بالبطريركية الارثوذكسية» بدلا من تسميتها ب (بطريركية الروم الارثوذكس) وان البطريرك المنتخب يجب ان يكون فلسطينياً وكل عضو ينتسب للاخوية يجب ان يكون فلسطينياً ايضاً ... »

ونرى من هذا ان الحكومة عاملة على حل هذه القضية تدريجياً . ولسنا نشك قط في انها عازمة ايضاً على اعطاء الشعب حقوقه وفي الوقت نفسه العمل على اصلاح ذات البين بين الملة ورجال [illegible]ومن . ولقد علمت من مصدر ثقة ان الحكومة لن تسمح بانتخاب بطريرك [illegible] بشترك الشعب بانتخابه .

فو الحالة هذه صار لزاماً على الشعب ان يطالب هذه الحكومة الاسراع في حل القضية (على اساس ما ذكرنا) لوضع حد للفوضى المتفشيه ولاصلاح الكنائس والمدارس وافتتاح المستشفيات وغيرها واعادة المياه الى مجاريها

وختاما فانني اقول كما قلت مراراً عديده ان الشعب سوف يفوز في النهاية — وانه لن يموت حق وراءه طالب .

صورة الرحالة الالماني الصحفي الهر (جورج لايشنر) الذي وصل الى القدس بعد ان قام برحلة طويلة حول العالم بدراجته البخارية

رحالة الماني صحفي في القدس

زارنا في ادارة هذه الجريدة رحالة صحافي من المانيا يدعى الهر (جورج لايشنر) ويطوف العالم على دراجة بخارية . وقد زار الان سويسرا وايطاليا واليونان وبلغاريا وتركيا وسوريا وبعد ذلك قصد الى فلسطين حيث يقيم فيها عشرة ايام ثم يتابع سفره الى مصر فطرابلس الغرب فالحبشة حيث يدرس فيها طبائع القوم وعاداتهم وثقافتهم القديمة

وهذا الرحالة مندوب عن معرض مدينة «ليبزيك» في المانيا وهو يبث الدعاية له اينما حل ويقول عنه انه اكبر معرض اوربي اقيم حتى هذا اليوم .

وسيلقي هذا الصحافي محاضرة يوم الاثنين في ٨ يناير في الكولونية الالمانية بالقدس عن مشاهداته في هذه الرحلة

فنرحب بالهر لايشنر راجين له كل توفيق في رحلته الطويلة .

عقد قران

يحتفل يوم الاحد في ٧ يناير بعقد قران السيد سليم الياس بركات على الآنسة هيلانة جريس ادزوقي [illegible] كنيسة دير المخلص بالقدس فنهنئهما

في نابلس

علمنا ان شركة كهرباء [illegible] تمد اسلاكها قريباً الى نابلس

ابرهيم باشا هاشم

في القدس

وصل الى القدس فخامة ابرهيم باشا هاشم رئيس الوزارة الاردنية يرافقه صالح بك زكي وفهمي بك عبد الهادي

فنرحب بفخامته اجمل ترحيب

***

الحكومة تعطل

الجامعة الاسلامية

بلاغ رسمي

تلقينا ما يلي :

قرر فخامة المندوب السامي في المجلس التنفيذي تعطيل الجامعة الاسلامية لمدة ثلاثة اسابيع بمقتضى الفقرة (٢) من المادة ١٩ من قانون المطبوعات لسنة ١٩٣٣ لنشرها مواداً من شأنها ان تجعل الطمأنينة العامة في خطر .

صاحب سينما اديسون

اليهود في هذه البلاد على نوعين منهم من استوطنها منذ مئات من السنين وعاش مع اهلها واخذ عاداتهم وتشرب باخلاقهم فاصبح بعد مستعربا ومنهم من دخلها بعد الحرب الكبرى على اثر المطامع الصهيونية . فكان هذا الفريق سببا في ازدياد العداء بين العرب واليهود بسبب عدم التفاهم والتجانس

صاحب سينما اديسون الخواجه مزراحي هو من الفريق الاول الذي عاش في هذه البلاد معيشة العرب واخذ عاداتهم وسكن بينهم وهو الان نازل في اريحا وعلى اتفاق اجتماعي تام مع اهلها وسكانها . وكثيراً ما رأيناه يحارب الجمعيات الصهيونية لاستخدام عمال من العرب بين عماله ولكن هذه الجمعيات القوية هددته «بالحريم» او بالمقاطعة اذا هو فعل ذلك وبالرغم من هذا فقد ادخل عمالا من العرب عنده ولا يزال يسعى لادخال غيرهم . والقراء يذكرون ولا شك حادثته المشهورة مع جمعية المنتدروت مما اضطره لاغلاق دار السينما مدة طويلة .

وبناء على ما ابديناه لا يسمح اي شخص او جريدة ان تطعن في هذه السينما وتقول انها تعامل العرب معاملة شاذة وتدعو الناس الى مقاطعتها الا اذا كانت هنا غاية خصوصية ترمي اليها تلك الصحيفة ومتى زالت تعود فتمدحها . هذا ما نقول عنه اي شخص يتوخى الحقيقة ولا تعميه الاغراض الشخصية

رسالة شرقي الاردن

الجامعة الاسلامية وحكومة شرقي الاردن

عجب الناس في شرقي الاردن من هذا الاسراف الذي تسرفه جريدة الجامعة الاسلامية في حملاتها المتوالية على حكومة شرق الاردن وفيما تنشره عنها من انباء منذ اليوم الذي تألفت فيه هذه الحكومة وقبل ان تأتي عملا يصح ان يتخذ حجة عليها في تفريطها او تساهلها بأي حق من حقوق البلاد.

يتهم صاحب الجامعة الاسلامية حكومة شرقي الاردن بانها تريد ان تمهد للصهيونيين أمر الاستيلاء على أراضي شرق الاردن ويسرف في هذه التهمة ويخلق المنطق خلقا ليدلل على صحة ما يزعم وبحقنا ان نستغرب عليه تصديه لهذه الحكومة منذ اليوم الذي تألفت فيه الحكومة وقبل ان تباشر اي عمل حكومي كان.

واهم ما اتخذت ترجمة هذه الجامعة الاسلامية فيما بعد عن حديثها عن مشروع القانون الذي شرع لمنع الاجانب من التصرف في الاراضي واصرار الاستاذ على التهمة والوقيعة حتى بعد ان صرحت الحكومة تصريحا رسميا بانها عازمة على وضع ذلك المشروع في صيغة جديدة تشتمل على احكام ومبادىء تراها اكفل لمصلحة وأصون لحقوق البلاد من تلك التي اشتمل عليها المشروع القديم وانها ستتقدم بالمشروع الجديد الى المجلس التشريعي في أقرب وقت ممكن.

تصرح الحكومة بمثل هذا التصريح الخطير فلا يقنع الجامعة الاسلامية وتظل تسرف وتمعن في الاتهام بدلا من ان تتريث وتتحلى بأدب المنصفين المنزهين عن الاغراض حتى اذا رأت الوحد ولم أحداً من الصهيونيين استطاع ان يحصل على شبر واحد من اراضي شرق الاردن فحينئذ تحمد لما نهوضها اذا هي قامت فكانت التهم موجهة بالوقائع اما ان تغفل المنطق واما ان تسرف في عدم الانصاف والتهجم فأن ذلك لا يضير القائمين بالامر في شرق الاردن ولا يأبه له المخلصون.

من أغرب الاشياء بالنسبة لصحافي ان يخالف من الامور ما هو على به وواثق منه وعالم به كل العلم ويظهر ان الجامعة الاسلامية لا تقيم وزنا لهذا اللزوم بدليل مقال نشرته في العدد ٤٦٦ بعنوان ضخم هو (ادخال اليهود الى شرق الاردن) فقد ذكرت في هذا المقال ان مشروع منع بيع الاراضي للاجانب قد ذيل بتوقيع صاحب السمو امير البلاد المعظم وعلماء القانون — وكنا نحسب الاستاذ منهم — يقولون بان مشاريع القوانين انما تعرض على الملك او الامير بعد ان تمر من المجالس النيابية او التشريعية ، اما قبل ان تصل الى هذه الدرجة فلا تعرض للتصديق الاخير.

وانموذج آخر للتهويل هو ذلك العنوان الضخم ذاته فأنه يدل على ان اليهود قد دخلوا بالفعل الى شرق الاردن غير ان المقال من اوله الى آخره لم يأت بأي دليل واقعي على ذلك.

وحديث الصباح من ذلك العدد من الجامعة الاسلامية هذه قد عالج بلاغا رسميا اصدرته الحكومة تكذيبا لتلك الجريدة يتساءل فيه صاحب الحديث في قول خبير تربه لماذا اختصت حكومة شرق الاردن جريدة الجامعة بتكذيب خبر اصدارها قانونا يقضي بتوظيف النساء ولو كان في بعض الناس اذهان للحق والمنطق لما خفي على الاستاذ صاحب الجامعة ذلك السبب الذي من أجله اختص بالتكذيب فأنه كان اول من نشر الخبر في جريدته مدعيا خلافا للواقع بان ذلك القانون نشر في الجريدة الرسمية فنقلت الجرائد الاخرى منه ذلك الخبر المختلق واذن فقد كان التكذيب ضروريا للجامعة الاسلامية دون غيرها

ومن الغريب انه تطرق في حديثه ذاك الى القول بان مستوى عقول اهل فلسطين ارفع من ان تصدق ما حاولت الحكومة ان تدافع به عن نفسها وأقول له ما لك يا استاذ تدخل أهالي فلسطين فالامر انما يخص الاردنيين قبل الفلسطينيين وهم لم يفكروا في توكيل احد منهم ونزيد جناب الاستاذ علما اننا لا ندافع عن الحكومة قط واننا لم نكن من المنتسبين اليها انما الذي يحدو بنا هو الدفاع عن كرامة اهالي شرق الاردن الذين لا يتأخرون قط عن مواجهة الحكومة بالطرق المعقولة فيما اذا انسوا ان هناك ميل يبدو في عملها لناحية الصهيونيين مع العلم الاكيد بان الحكومة سوف لا تفكر بهذا الامر السخيف قط وعلى رأسها امير قرشي عربي واهالي جياع ولكنهم يلفظون للذب عن عروبتهم وتراث اجدادهم والسلام على من اتبع الهدى

« حيادي »

أميركا

وشراء الذهب

جاء من وشنطون ان دائرة الانعاش المالي اشترت ذهبا من الخارج بمبلغ خمسين مليون دولار

معتمد فرنسا

يزور الرياض

دعا جلالة الملك ابن سعود المسيو ميجريه معتمد فرنسا في المملكة العربية السعودية لزيارة الرياض عاصمة نجد